

**الجزائر و بابل، رمز للولايات المتحدة الأمريكية؟**

**نعم!**

**تأليف بويد إ. بايلز الثالث**

الجزائر و بابل، رمز للولايات المتحدة الأمريكية؟ نعم!

© حقوق الطبع والنشر نوفمبر 1985 بويد إ. بايلز الثالث. جميع الحقوق محفوظة.

رقم بطاقة فهرس مكتبة الكونغرس: Txu 215-862

## الفصل 14

© حقوق الطبع والنشر يناير 1989 بويد إ. بايلز الثالث. جميع الحقوق محفوظة.

رقم بطاقة فهرس مكتبة الكونغرس: Txu 357-028

### المحتويات

#### المقدمة

1. تبعات المدى الطويل
2. لماذا سيقع هذا الحدث؟
3. الرمزية المستخدمة لوصف الولايات المتحدة
4. من هي ترشيش؟
5. من يقف مع إسرائيل أو ضدها؟
6. متى ستكون هذه المعركة؟
7. لماذا ستكون هذه المعركة؟
8. كيف يمكننا وقف هذا الحدث؟
9. كيف ستبدأ المعركة؟
10. مقارنة بابل الماضي والمستقبل
11. وصف الكتاب المقدس للولايات المتحدة الأمريكية ودمارها
12. من أين جاء دم القديسين؟
13. إشارات التحذير
14. ماذا يحدث لمصر؟

## المقدمة

يوجد العديد من المفاهيم الخاطئة والمعلمين الكاذبين والأنبياء الكاذبين. وأنا رقيب يعطي تحذيرًا ووصفًا للحدث حيث تقودني روح الله المقدسة.

وأعتقد أن الرب منحني روح تفسير كتابه بشأن هذا الحدث. لست أكثر حكمة من أي رجل آخر (دانيال 2:30). يجب عليكم أن تُصلوا وتحكموا بأنفسكم على صحة هذا التفسير. وسوف تؤمنون بهذا التفسير وتتخذون خطوات لتجنب هذه الكارثة كما يريد الله، أو لن تفعلوا شيئًا وستنتظروا حتى يصبح هذا الحدث حقيقة. حينها ربما يكون الوقت قد فات لتجنب الآثار. لا يستطيع العديد من الأشخاص المخلصين العلماء بدرجة كبيرة في دراستهم لكلمة الله تجميع قطع هذه الأحجية معًا. وهم يحاولون شرح هرمجدون بالاعتماد على الآيات لمعركتين مختلفتين تمامًا. وتسبق هذه المعركة التي أصفها المعركة في وادي مجيدو، والتي يطلق عليها عادة هرمجدون. أبسط جواب هو الأفضل ولكنه الأصعب في العثور عليه.

## 1

### تبعات المدى الطويل

نعلم اليوم وجود قوتين عظيمين، هما روسيا والولايات المتحدة. ونعلم أن إسرائيل، كدولة، لا تعترف بيسوع المسيح على أنه المسيح. وهناك تغييرات أخرى يجب إجراؤها أيضًا. وبعد هذه المعركة الرهيبة التي تم وصفها في كل من العهدين القديم والجديد، سوف تعترف إسرائيل بيسوع المسيح على أنه المسيح (حزقيال 39:22). وسوف يتم إعادة العديد من الإسرائيليين إلى إسرائيل بواسطة سفن ترشيش (إنجلترا) (إشعيا 60:9). وسوف يكون الطريق مفتوحًا لعودة يسوع وفقًا لكلامه (متى 23:39). وبعد هذه المعركة، سوف تظهر أوروبا الغربية وقوة من الشرق كقوتين عظيمين. وسيتم تهيئة الأرض للمسيح الدجال، وهو شكل من أشكال الحكومة العالمية، وهرمجدون.

لماذا سيقع هذا الحدث؟

سوف تعرف كثير من الأمم أن الرب يسوع المسيح هو الله في وقت معين في المستقبل (حزقيال 38:23). نحن الأمم التي يجب أن نتذكر أن الخلاص هو من اليهود (يوحنا 4:22). وفي يوم ما، سوف يُطعم الله اليهود مرة أخرى (رومية 11:23) وهكذا سيخلص جميع إسرائيل (رومية 11:26).

الرمزية المستخدمة لوصف الولايات المتحدة

هناك معركة هامة في العهد القديم لم تحدث حتى الآن، وفقاً لقول بعض علماء الدين وأنا أنفق معهم. في سفر حزقيال الإصحاح الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين، هناك تحالف من الشعوب التي ستهاجم وتحاول تدمير إسرائيل. وهناك أيضاً بعض الشعوب التي تعارض هذا الهجوم على إسرائيل. ومن المثير للاهتمام للغاية ملاحظة أسماء الأمم اليوم التي توجد في مواقع البلدان القديمة لرؤى الأنبياء. وأعتقد أنه حينما رأى النبي هذه المعركة فإنه وصف الأمم التي شاهدها في رؤيته بالأسماء التي عرفها في ذلك الوقت. وهذا هو السبب في عدم ذكر الولايات المتحدة الأمريكية بالاسم في الكتاب المقدس. وبطبيعة الحال، لم يكن بلدنا قد أكتشف بعد عندما رأى الأنبياء الولايات المتحدة الأمريكية في الرؤى في أوقات مختلفة كما هو مسجل في الكتاب المقدس. وبدون اسم مناسب لبلدنا، فقد اضطروا إلى استخدام كلمات تصف الولايات المتحدة بأقصى قدر ممكن. ولدينا مثال مبكر على ذلك يذكره أحد الأنبياء. أوحى الله إلى النبي ملاخي في الإصحاح الرابع الآية الخامسة أن يقول أن النبي إيليا سوف يُرسل قبل "مجيء يوم الرب، اليوم العظيم والخوف". هل قصد ملاخي (4:5) أن إيليا سيقوم من بين الأموات ويعود؟ لا! تعني هذه الآية أن رجلاً آخر كان مشابهاً جداً لإيليا سوف يولد ويذهب قبل المسيح لتهيئة قلوب الناس. ويحدد يسوع المسيح يوحنا المعمدان كنوع الشخص مثل إلياس الذي تنبأ أن يُرسل قبله (متى 11:14). إلياس هو الترجمة اليونانية لإيليا. وأمل ألا نقع في نفس نوع الخطأ مثل اليهود الذين لم يعترفوا بيوحنا المعمدان على أنه إيليا (متى 13، 17:12). وأعتقد أن كلمة الجزائر تمثل في بعض المناسبات الولايات المتحدة وربما بعض البلدان الجزائرية التي لم تكن معروفة باسم مناسب للأنبياء في الوقت الذي كانت لديهم الرؤى. وتوجد تعاريف لكلمة "الجزائر" يمكن استخدامها لوصف أمريكا وحلفائها من البلدان الجزائرية. على سبيل المثال، فإن اثنين من معانيها هما الأرض عبر البحار أو الناس الذين يسكنون على السواحل. وفي عام 1985، أشارت التوقعات الديمغرافية للولايات المتحدة إلى أن 50% من شعبنا سيعيشون على السواحل. وإذا ضمنت هذه المجموعة الكبيرة من الناس الذين يعيشون على طول البحيرات العظمى، والتي تشبه بحرًا داخليًا، فإنك تتحدث عن أكثر من 50% من السكان في الولايات المتحدة اليوم، مع انتقال المزيد من الناس في كل عام إلى المناطق الساحلية. وهناك كلمة أخرى، عندما تُستخدم بالمعنى المستقبلي أو للتحدث عن المستقبل بشكل عام، والتي تُستخدم لوصف الولايات المتحدة، وهي بابل. وبما أننا كنا بلدًا غير مكتشف في وقت رؤى الأنبياء، فإنني أعتقد أنهم استخدموا اسم بلد آخر في ذلك الوقت، أو في أوقات الماضي، تشبه أمريكا. تعني كلمة بابل "باب الله". ما البلد الذي كان لديه أكثر عدد من

المبشرين وبذل أكبر قدر من الجهد لمساعدة البلدان المحتاجة، فضلاً عن كونه البلد الأكثر حرية دينية الذي عرفه العالم على الإطلاق، غير الولايات المتحدة الأمريكية. حقاً، نحن "باب الله". كيف يمكننا أن ندعي أن كلمتي "الجزائر" و"بابل" لا تمثلان الولايات المتحدة في الأماكن المناسبة في الكتاب المقدس؟ وبهذه الطريقة نفسها، كان إيليا يمثل يوحنا المعمدان.

#### 4

من هي ترشيش؟

وفقاً لكثير من العلماء فإن المكان الذي يسمى ترشيش موقعه غير مؤكد أيضاً. ونحن نعلم أن ترشيش استخدمت السفن للتجارة وأنها نقبت عن القصدير (حزقيال 27:12). وهناك أماكن عديدة تم ذكرها يمكن أن يكون ترشيش. ومع ذلك، أعتقد أن الأدلة الدامغة هي أن إنجلترا كانت ترشيش. يُشتق اسم بريطانيا العظمى من كلمة بريتانيا. وبريتانيا هي سبائك الفضة البيضاء التي تتكون إلى حد كبير من القصدير والنحاس والأنتيمون. وقد قام الفايكنج الذين غزوا إنجلترا أيضاً بالتجارة وغزو البحر الأبيض المتوسط. وهناك سبب قوي للاعتقاد بأن الفايكنج قايسوا القصدير الإنجليزي والنحاس بالسلع الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ومن الممكن جداً أن يكون التجار من بريطانيا العظمى (ترشيش) قد تاجروا مع إسرائيل ودول أخرى في الشرق الأوسط من خلال الفينيقيين. وعندما غزا الرومان البريطانيين الأوائل لبريطانيا العظمى، كان لدى البريطانيين كلاب ضخمة تقاتل إلى جانبهم تسمى الماستيف. ويقال إن منشأ هذه الكلاب آسيا. وتمثل الماستيف أقدم فصيلة كلاب باقية في إنجلترا. كيف وصلت هذه الكلاب إلى إنجلترا؟ أعتقد أن هذه الكلاب وصلت إلى إنجلترا (ترشيش) عن طريق التجارة عبر البحار مع الشرق الأوسط. وفي الكتاب المقدس، كان الوصف بأن ترشيش كانت متماشية مع الجزائر هو "أشبالها" (حزقيال 13:38). ونحن نعلم أن شعار بريطانيا العظمى هو الأسد. وقبل أن أذهب إلى أبعد من ذلك، أريد أن أقول إن هذا الكتيب مختلف عن العديد من الكتيبات في أنه يشجع القارئ المسيحي لتوفير تفكير مدروس وتقي للمعلومات التي تم الكشف عنها. قرر بنفسك من خلال قيادة الروح القدس، ما إذا كانت هذه الرواية حقيقة أم لا.

#### 5

من يقف مع إسرائيل أو ضدها؟

هذه هي قائمة الممالك القديمة وما هي الأمة الحالية الموجودة هناك اليوم. مع استثناءين، هما ترشيش والجزائر، فمن المقبول عموماً أين تقع معظم هذه الأسماء للممالك القديمة. انظر إلى هذه الأسماء بنفسك في أي أطلس جيد أو فهرس تحليلي شامل للكتاب المقدس.

الأمم التي سوف تهاجم إسرائيل

توجد يأجوج ومأجوج حيث تقع روسيا اليوم.

يأجوج - أمير روش ومشيك وتوبال وتيراس في سيثيا القديمة أو تارتاري.

مأجوج - أحفاد مأجوج وأرضهم، وتسمى سيثيا، في شمال آسيا وأوروبا.

توجد مشيش وتوبال وتوغارما في تركيا اليوم.

توغارما - ابن عومر في شمال أرمينيا.

ميشيك - أحفاد ابن يافث، موشي أو موسوشي.

توبال - التيباريين، جنوب البحر الأسود وغرب كولكيس.

فارس وتسمى إيران اليوم.

إثيوبيا وتسمى إثيوبيا اليوم.

ليبيا وتسمى ليبيا اليوم.

هاجر أحفاد عومر إلى أوروبا. وكهلفاء لمأجوج و يأجوج (الاتحاد السوفيتي)، فإنهم يمثلون بشكل رئيسي أوروبا الشرقية أو دول حلف وارسو.

عومر - استقروا على شمال البحر الأسود، ثم نشروا أنفسهم

جنوبًا وغربًا إلى أطراف أوروبا.

الأمم التي تعارض الهجوم على إسرائيل

تقع سبأ وددان في المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر.

سبأ - أرض في جنوب غرب الجزيرة العربية، أو في أفريقيا بالقرب من مضيق باب المندب.

ددان - منطقة بالقرب من إدوم بين سيلا والبحر الميت، وليست بعيدة عن إدوم.

لا يمكن تحديد موقع ترشيش بشكل مؤكد. أنا شخصيًا أعتقد أن ترشيش تقع حيث توجد بريطانيا العظمى اليوم.

إسرائيل وتسمى إسرائيل اليوم.

لا يمكن تحديد موقع "الجزائر" بشكل مؤكد. أنا شخصيًا أعتقد أن الجزائر هي الولايات المتحدة وربما بعض حلفائها من بلدان الجزائر.

في وصف هذه المعركة يتم استخدام عبارة "في الأيام الأخيرة" (حزقيال 38:16). وتستخدم هذه العبارة عدة مرات لوصف الفترة الزمنية أثناء أو بعد المسيح. وهناك مفتاح آخر لمعرفة متى بالضبط يجب أن تتحاز كل هذه الدول من أجل المعركة ضد إسرائيل ولأجلها. يوجد بلد واحد فقط من كل هذه الدول ليس منحازًا اليوم وفقًا للكتاب المقدس. وهذا البلد هو تركيا. تركيا اليوم حليف مخلص تمامًا مثلما اعتادت إيران (بلاد فارس) أن تكون بالنسبة للولايات المتحدة!

## 7

لماذا ستكون هذه المعركة؟

هناك عدة أسباب. ستعرف إسرائيل الرب بعد ذلك اليوم (حزقيال 39:22)، (زكريا 2:11). سيتعظم اسم الرب في عيون أمم كثيرة في العالم (حزقيال 38:23). سوف يتعرض البلد المستقبلي الذي يشبه بابل القديمة للدمار بسبب خطاياها (الرؤيا 18).

## 8

كيف يمكننا وقف هذا الحدث؟

لا يمكننا وقفه. ربما يمكننا تأخيرها، لكنه سيحدث بالتأكيد. عندما أرسل يونس إلى نينوى فقد أنقذت هذه المدينة العظيمة عندما تابت. ومع ذلك، بعد حوالي ستين عامًا تعرضت نينوى للتدمير.

كيف سيتم تدمير الولايات المتحدة في هذه المعركة؟ ماذا ستكون نتيجة هذه المعركة؟ أتمنى عندما ندرس رواية الكتاب المقدس هذه من أجل المستقبل أن نكون قادرين على إدراك ما تعنيه وعدم اتباع خطأ إسرائيل كمثال. وعلى الرغم من حصول إسرائيل على الكثير من الأدلة والكتاب المقدس وغيره، فإنها لم تعترف بيسوع المسيح بأنه المسيح.

## 9

كيف ستبدأ المعركة؟

سترى روسيا أن القوة الوحيدة المعارضة في هذه المنطقة ستكون إسرائيل. رغم أن إسرائيل سوف تبدو وكأنها أمة من القرى بغير سور بالمقارنة مع القوة العسكرية للاتحاد السوفيتي وحلفائه (حزقيال 38:11). ولا يمكن استثناء أي نوع من التخمين لسبب حدوث هذا أو ذلك. ولن نعرف الكثير من التفاصيل حتى يقع الحدث في الواقع. ومع ذلك، فقد تلقينا على كل الحقائق اللازمة لاتخاذ قرارات منطقية. ولسبب ما أو مبرر زائف، ربما حقول النفط السعودية أو انتصار إسرائيلي على دولة عربية، فسوف تهاجم روسيا وحلفاؤها إسرائيل. ويبدو أنها ستهاجم من الشمال والجنوب. وقبل هذه المعركة سوف تتجمع القوات السوفيتية. وسوف يلاحظ العالم هذا بشكل عام حوالي سنة قبل بدء المعركة فعلاً (إرميا 51:46). وأثناء تجميع الروس لقواتهم وبدء هجومهم، سوف تهاجم بعض قواتهم بعضها البعض (حزقيال 38:21). هل يمكن أن يهاجم العرب العرب؟ يشير الهجوم من الشمال قدمًا. ويفقد الإسرائيليون الكثير من سكانهم الرجال حيث وفقًا للكتاب

المقدس سيكون هناك سبع نساء لكل رجل (إشعيا 4:1). ونتيجة لليأس فسوف يذهبون إلى الولايات المتحدة (بابل) طلباً للمساعدة (ميخا 4:10). ولا يمكن أن يكون هذا البلد المستقبلي المسمى بابل هو بابل الأصلية لأنك تعرف من دراسة الكتاب المقدس أن بابل القديمة لم تكن صديقة لإسرائيل بل قامت بغزوها. ويكاد يكون الهجوم المباشر على إسرائيل من جانب روسيا وحلفائها شبه ساحق. وسينجو فقط سدس أو ما يقرب من 15% من إجمالي القوة التي تهاجم إسرائيل (حزقيال 2:39). وربما بسبب هذا الهجوم المضاد الناجح من قبل الولايات المتحدة (الجزائر) ستكون هناك حرب نووية بين مأجوج و"الساكنين في الجزائر آمنين" (الولايات المتحدة الأمريكية). وسوف تحصل بابل المستقبلية (الولايات المتحدة الأمريكية) على فدية لإسرائيل (ميخا 4:10). تمامًا كما كانت مصر في الماضي، وربما تكون مرة أخرى (إشعيا 43:3،4).

## 10

### مقارنة بابل الماضي والمستقبل

يوجد في الإصحاح 18 من سفر الرؤيا وصف حي جدًا لتدمير بابل المستقبلية. لماذا قال الكتاب المقدس بابل وليس مصر أو آشور أو أي بلد آخر في ذلك الوقت؟ السبب بسيط. تسهل كل الأدلة التعرف على يسوع المسيح على أنه المسيح، رغم أن الكثيرين يرفضون الإيمان به. أيضًا، فإن البلد الأكثر شبهًا بهذا البلد الجديد غير المكتشف في رؤية النبي هو بابل القديمة. وعندما تقارن بين هذين البلدين، بابل القديمة والولايات المتحدة، نلاحظ وجه الشبه الكبير بينهما. كانت بابل القديمة مركز التجارة والقوة الاقتصادية في العالم تمامًا كما الولايات المتحدة اليوم. ولدى كلا البلدين قوات عسكرية متفوقة جدًا. وقد أجرى المنجمون في بابل القديمة دراسات مستفيضة للنجوم. ويوجد اليوم في الولايات المتحدة العديد من كتب علم التنجيم والمقالات الصحفية اليومية حول "البرج" الذي تنتمي إليه مع التوقعات المناسبة لهذا اليوم. وكان هناك تنبؤ بتعرض بابل القديمة للغزو من قبل رجل يدعى كورش قبل فترة طويلة من حدوث هذا الغزو (إشعيا 44:28).

(45:1). ويوجد تنبؤ بأن تتعرض بابل المستقبلية هذه، التي أعتقد أنها الولايات المتحدة الأمريكية، للدمار قبل فترة طويلة من حدوثه أيضًا (الرؤيا 18). وقد تعرض كلا البلدين للدمار فجأة وفقًا للكتاب المقدس. تعرضت بابل القديم للدمار بسبب خيانة أحد أفرادها. ولاحظ في عام 1985 عدد فضائح التجسس التي شهدتها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية من قبل أفرادها. وقاد هذا الرجل وفقًا للروايات التاريخية، كورش إلى السد الذي يتدفق منه النهر عبر جدار بابل، والذي سمح للماديين والفرس بالدخول إلى المدينة ليلاً وغزو بابل في وقت قصير جدًا (دانيال 5:30، 31). عادة كان الأمر سيستغرق بضعة أشهر على الأقل إذا لم يكن سنوات للاستيلاء بنجاح على مكان مثل بابل. وحتى في ذلك الحين لن يوجد ضمان للنجاح. تتعرض بابل المستقبلية (الولايات المتحدة) كما هو موضح في الإصحاح الثامن عشر من الرؤيا للتدمير في ساعة واحدة. إذا قلت لي شيئاً مرة واحدة فإني أستمع إليه، ولكن عندما تخبرني بشيء ثلاث مرات في نفس إصحاح كلمة الله فإنه يصرخ لعدم تجاهله. وفي الحرب النووية الحديثة فقط أو أي شكل آخر من أشكال الدمار الكبير يمكن تدمير بلد ما بالكامل وبسرعة شديدة. وتستطيع صواريخنا العابرة للقارات اليوم ضرب أهدافها في الاتحاد السوفيتي في حوالي خمسة وأربعين دقيقة. وتستطيع الصواريخ النووية التي يتم إطلاقها من غواصة سوفيتية الوصول إلى أهدافها في الولايات المتحدة في حوالي ثماني دقائق. وما هو مخيف جدًا، هو أن الولايات المتحدة

والاتحاد السوفيتي تقومان بتحديث صواريخهما بسرعة شديدة بحيث أن الوقت الذي ذكرته من الإطلاق حتى الوصول إلى الهدف قد يكون قديمًا في وقت طباعة هذا الكتيب.

## 11

وصف الكتاب المقدس للولايات المتحدة الأمريكية ودمارها

أعتقد أن تدمير الولايات المتحدة المذكور في العهدين القديم والجديد. ففي حزقيال 39:6 تقول الآية بوضوح في نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس، وأنا أقتبس، "وأرسل نارًا على مأجوج وعلى الساكنين في الجزائر آمنين". لقد سبق أن وصفت كلمتي "الجزائر" و"مأجوج"، لذلك دعونا ننظر إلى كلمة آمنين. هذه الكلمة، آمنين، لها معنيان في اللغة العبرية. وأحد معاني كلمة، آمنين، هو السكن بشكل آمن. والمعنى الآخر لكلمة آمنين، هو الاعتقاد بأنك آمن لدرجة أنك لا تأخذ حذرك. وهناك مثال آخر على هذا المعنى الأخير إلى جانب حزقيال 39:6 في سفر القضاة 8:11 وفقًا لترجمة تريجيل لمعجم جيسنيوس للعبرية والكلدانية. وأعتقد أنه إذا تم إرسال نار عليك فإنك بالتأكيد لست آمنًا ولكن لديك بدلاً من ذلك شعور زائف بالأمن أو السكن آمنًا. ومن المنطقي أن نفترض إذن أن نسخة الملك جيمس صحيحة في تفسيرها على الرغم من أن بعض الترجمات الأخرى للكتاب المقدس لا تتفق معها. وللمعنى النار كما تستخدم في حزقيال 39:6 عدة معانٍ مختلفة. وأحد هذه المعاني كما نُقل من معجم العبرية كما يلي: "تستخدم النار والحرق في العبرية للإشارة إلى أي تدمير، سواء كان للبشر أو الأشياء". وسوف يعاني هذان البلد، مأجوج والجزر، بالتأكيد دمارًا رهيبًا. ويوجد إصحاح كامل في الرؤيا (الرؤيا 18)، لوصف هذا الدمار الرهيب الذي يلحق ببابل المستقبلية. دعونا ندعي أننا لا نعرف من تكون بابل المستقبلية هذه لفترة من الوقت. في الرؤيا 18 الآية 4، يقول الرسول يوحنا: "ثم سمعت صوتًا آخر من السماء قائلاً: اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها، ولئلا تأخذوا من ضرباتها". بعبارة أخرى، سيتم دعوة المسيحيين للخروج من ذلك البلد حتى لا يتعرضوا للدمار بسبب الخطايا التي ارتكبتها البلاد! وسوف تكون بابل المستقبلية هذه بلدًا يضم عددًا كبيرًا من المسيحيين. لدينا مثال إنقاذ لوط تدمير سدوم وعمورة لأنه كان صالحًا. وأعتقد أن الرب سيرفع الرجال لدعوتنا في الوقت الذي يريده. لا يريد الله منا أن نبقي ونتعرض للدمار بل أن نعيش ونكون شهودًا له إلى انقضاء الدهر (متى 28:19). وكان وصف سمات سدوم وعمورة التي أدت إلى شرهم الشبع من الخبز ووقت الفراغ (حزقيال 16:49). هل يمكن أن يصف هذا الولايات المتحدة من خلال محلات البقالة المزدهمة وكوبونات الطعام وأسبوع العمل الأقصر؟ في الرؤيا 18:6 حصلت بابل على جزاء ضعف أعمالها. وكان البلد الآخر الوحيد الذي حصل على ضعف العقاب هو إسرائيل (إشعيا 40:2). ونحن نعرف كيف تعرض إسرائيل للدمار والشتات تمامًا، وأنها عانت أشياء لا يمكن تجاهلها. ويبدو أنه كلما سمح الله لك بفهمه، كلما كانت دينونتك أعظم إذا ابتعدت عنه (يعقوب 3:1). وفي الرؤيا 18:7 تشعر بابل المستقبلية هذه أنه لن يصيبها أي ضرر. ويشعر هذا البلد أنه لن يعاني من فقدان المواطنين في حين أنه يعيش بشكل جيد للغاية. وفي الآية الثامنة يقول الكتاب المقدس إن ضرباتها تأتي في يوم واحد. وقد تعرضت بابل القديمة للدمار في يوم واحد أيضًا. وسوف يولد تدميرها تولد حرارة كبيرة ونارًا. وتقول الآية التاسعة إن دخان حريقها كان كبيرًا لدرجة أن ملوك أو قادة بلدان أخرى يمكن أن يروا ذلك. وقد ذكرت التقارير أن الغبار

والدخان من ثورة بركان جبل سانت هيلين شوهد في الهواء فوق ثلاثة بلدان. ويقال إن هذا الانفجار البركاني له نفس القوة المتفجرة المكافئة لسلاح نووي صغير. هل يمكنك أن تتخيل كيف ستكون الغيوم الهائلة من الدخان والغبار التي سينشأ إذا انفجرت الآلاف من الرؤوس الحربية النووية الكبيرة، هي ما يملكها السوفييت، في بلد ما؟ في الآيتين العاشرة والحادية عشرة كان قادة وتجار العالم حزينين جدًا لتدمير بابل المستقبلية هذه. وما زالوا واقفين من بعيد "لأجل خوف عذابها". لماذا لا تساعدنا بلدان أخرى؟ هل من الممكن ألا يساعدوها بسبب الإشعاع الذي يقتل ويتحور بعد فترة طويلة من الانفجار الأولي؟ أعتقد ذلك. وتحدث الآيات من الثانية عشرة إلى الرابعة عشرة عن كل البضائع الجميلة الموجودة في هذا البلد. ومع ذلك، بعد هذا الدمار الكبير لن يتم العثور عليه هناك مرة أخرى!

في الآيات من الخامسة عشرة حتى السابعة عشرة تعرضت هذه الدولة الرائدة في العالم كما يرمز إليها بالأرجوان والقرمز والأحجار الكريمة للدمار في ساعة واحدة. كيف يمكن تدمير بلد في ساعة واحدة؟ يستطيع أي بلد صغير أن يصمد لفترة أطول من ذلك عندما يهاجمه بلد أقوى بكثير. هل يمكن أن يعني هذا أن بابل الضخمة والقوية والغنية والمستقبلية هذه تدمرها الأسلحة النووية أو أي شكل آخر من أشكال الدمار الشامل؟ هل يمكن أن يكون هذا الدخان ملوثًا بحيث يخشى الجميع المساعدة وكل ما يمكنهم فعله هو الوقوف والبكاء؟ ما مدى بشاعة وفضاعة ذلك، رغم أنه صحيح كصحة وفاة يسوع المسيح ابن الله مات بسبب خطايانا. أتذكر بشكل واضح أنهم كانوا يسألون امرأة يابانية نجت من هجوم القنبلة الذرية على هيروشيما أو ناغازاكي، ما فكرتها عن المستقبل إذا كانت هناك حرب نووية. وكانت عباراتها واضحة جدًا. وهذا ما قالته بشكل عام. قالت إن اليابانيين محظوظون لأن الولايات المتحدة كانت هناك لمساعدتهم بعد الدمار. وفي أي نزاع نووي في المستقبل مع الولايات المتحدة لن يكون هناك أحد قادر على مساعدة أمريكا كما ساعدت الولايات المتحدة اليابانيين. ويجب أن يكون بالقرب من بابل المستقبلية هذه مسطحات مائية كبيرة. ويجب أن تتاجر هذه الأمة مع جميع الأمم تقريبًا التي تمتلك سفنًا، لأن هذا مذكور في الآية السابعة عشرة حيث تقول "وكل ربان، وكل الجماعة في السفن، والملاحون وجميع عمال البحر، وقفوا من بعيد". وفي الآيات من الثامنة عشرة إلى العشرين سوف يقول الكثير من الناس أية مدينة مثل بابل المستقبلية. وفي كثير من الحالات في العصور القديمة كان يسمون المنطقة المحيطة بالمدينة المهيمنة على اسم تلك المدينة، على الرغم من أن هذه المنطقة كانت تشمل العديد من المدن الأخرى وهي ما نسميه اليوم بالبلد. وكمثال جيد على ذلك روما القديمة التي سيطرت وغزت أماكن كثيرة أكثر من مدينة روما نفسها. وهناك شيء فظيع يقال عن بابل المستقبلية هذه. فقد جاء في الآية العشرين أن هذا البلد المستقبلي شرير حتى أن القديسين ورسل الله سيفرحون بهذا الدمار لبابل المستقبلية. ولدينا مثال في الآية الحادية والعشرين للجريمة الوحيدة التي تم العقاب بها بوضع حجر رحي حول عنق شخص ورميه في البحر في الكتاب المقدس (متى 6:18، لوقا 17:2). وكانت هذه الجريمة تضر بالأطفال الأبرياء. وأعتقد أن هذا الدمار الرمزي للبلد الشرير عن طريق إلقاء حجر رحي البحر يمثل العقوبة الرمزية على إيذاء الأطفال الأبرياء. وعلى الرغم من أنني أعتقد أن معظم أطفالنا محبوبون ويحظون برعاية جيدة، إلا أننا في الولايات المتحدة نقود العالم بوحشية بالنسبة لأطفالنا. وتكرر هذه الآية الموضوع الذي سمعناه مرات عديدة في هذا الإصحاح. وقد تعرض البلد للدمار لأنه لم يعرف الخطر الذي وضعه فيه شره. وتوضح الآيتان الثانية والعشرون والثالثة والعشرون أن العديد

من الأشياء التي نضمنها ستتوقف عن الوجود إلى الأبد. ويمثل رجال الأعمال لدينا الرجال العظماء في الأرض. وتتقلب هذه التصنيفات ولكن في وقت ما تم تصنيف خمس شركات في الولايات المتحدة ضمن أول عشر شركات في العالم أجمع. ولا يوجد أي بلد آخر قريب من تحقيق هذا العدد. وفي وقت ما كانت كاليفورنيا في المرتبة العاشرة بين دول العالم من الناحية الاقتصادية. وتقول الآية الثالثة والعشرون "إذ بسحرك ضلت جميع الأمم". وتعني كلمة "سحر"، في اليونانية السحر بالمخدرات. وهناك عدد كبير من الأدلة على أن مجتمعنا بالكامل قد تعرض للتغلغل بالمخدرات. وتعني الآية أن شعبنا في الولايات المتحدة سيصبح مسحورًا بالمخدرات. وسوف يصبح كثير من الناس من الدول الأخرى مسحورين بالمخدرات بسبب تأثير أمريكا. وقد منعتني الآية الرابعة والعشرين لفترة طويلة من الاعتقاد بأن الولايات المتحدة هي بابل المستقبلية أو الجزائر المذكورة في الإصحاح التاسع والثلاثين من سفر حزقيال. يعرف الجميع أن بلدنا هو الأكثر حرية في العالم. ونعرف جميعًا أنه لا يتم إعدام أي شخص لأسباب دينية في الولايات المتحدة. لذلك، كيف يمكن أن يوجد لدينا "دم الأنبياء والقديسين"؟

## 12

من أين جاء دم القديسين؟

في أحد أيام الأحد بعد الكنيسة، بينما كنت أشاهد واحدة من المناقشات بين محلي التلفزيون وضييفهم، أحسست وكأنها ضربتني بمطرقة. وكان الضيف مساعدًا لوينستون تشرشل خلال وبعد الحرب العالمية الثانية. وأثارني بقوة عندما قال إن العديد من الأوروبيين حملوا الولايات المتحدة مسؤولية فقدانهم للحرية لصالح الشيوعية. وتحدثوا أيضًا عن ملايين عديدة من الناس بما في ذلك العديد من المسيحيين الذين أعدموا أو أرسلوا إلى معسكرات السخرة والذين لم يتم السماع عنهم مرة أخرى أبدًا! وكانت الولايات المتحدة في نهاية الحرب العالمية الثانية أقوى دولة على وجه الأرض. وأعتقد أن الرب أعطانا تلك القوة لاستخدامها لمساعدة الآخرين. وبدلاً من ذلك وقفنا متفرجين بينما تم ذبح الملايين. ادرس كتب التاريخ أو أي موسوعة جيدة بنفسك. من عام 1945 إلى عام 1949 كنا الدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك القنبلة الذرية. وكنا نمتلك أحدث وأفضل الجنود والمعدات في العالم بالفعل عبر المحيطات وداخل البلد، فلماذا سمحنا بحدوث هذه المأساة الرهيبة؟ ربما كان من الممكن إجبار الروس على الالتزام باتفاقية يالطا وتحرير تلك الدول الأوروبية تحت تهديد الهجوم بالقنابل الذرية من الولايات المتحدة إذا لم يلتزموا بالمعاهدة التي وقعوا عليها بحرية. وعلى الأرجح، كان من الممكن أن ينسحب الروس من تلك الدول الأوروبية دون أن فقدان أميركي واحد. كما قُتل 50 مليون صيني وفقًا لبعض التقديرات، وكان من بينهم العديد من المسيحيين في ظل الحكم الشيوعي. وقطعت أمريكا الإمدادات العسكرية في عام 1946، وليس الرجال، عن شيانغ كاي شيك المنتصر المناهض للشيوعية. وأصبحت الصين القارية دولة شيوعية في ديسمبر 1949، بجميع النوايا والمقاصد، بعد أن فر شيانغ كاي شيك وقواته إلى فورموزا. كان بإمكاننا أن ننفذ الصين من الشيوعية، ولكن بدلاً من ذلك أدرنا ظهورنا للصين وخاصة المسيحيين الصينيين تمامًا كما فعلنا مع المسيحيين الأوروبيين. وقال وودرو ويلسون إن أمريكا لديها "مسؤولية لا يمكن تجنبها في مصير بقية العالم". كيف سيتم الحكم علينا بقسوة على فشلنا في إنقاذ المسيحيين الآخرين، والبلدان الأخرى، عندما كنا نمتلك القوة لفعل ذلك بكل سهولة؟

## إشارات التحذير

أنا واثق أن الله سوف يرهبى رقباء آخرين سيضيفون أصواتهم للدعوة لمغادرة هذا البلد عندما يحين الوقت لهذا. ما بعض إشارات التحذير على أن هذا الحدث وشيك؟

- (1). سوف توفر تركيا نوعاً من الإيواء مع روسيا. وفي عام 1985، نُشرت تقارير تفيد بأن روسيا تمارس ضغوطاً على تركيا من خلال إجراء غزوات وهمية لتركيا داخل الاتحاد السوفيتي.
- (2). قبل عام تقريباً من بدء هذه المعركة، سيكون هناك تجمع ملحوظ للقوات المسلحة للاتحاد السوفيتي وحلفائه لاستخدامها في الشرق الأوسط (إرميا 48-51:45).
- (3). وسوف تتم دعوة اليهود والمسيحيين لمغادرة الولايات المتحدة (بابل)، (زكريا 2:7، الرؤيا 18:4).

## ماذا يحدث لمصر؟

قبل وقوع الأحداث المذكورة في الصفحات السابقة، ستكون هناك معركة أخرى تشمل بابل المستقبلية (الولايات المتحدة الأمريكية) مع مصر وحلفائها الأفارقة. وسيشمل هؤلاء الحلفاء إثيوبيا وليبيا ولود (بلد في غرب أفريقيا)، وكوب (أرض جنوب مصر)، وكل الليف (الفلستينيين؟)، (حزقيال 30:5). وتشبه هذه المعركة إلى حد ما المعركة السابقة بين نبوخذ نصر ملك بابل القديمة ومصر. ومن الصعب فهم هذه الفقرة لأن روايات هاتين المعركتين المختلفتين تبدو وكأنها لا تسير في ترتيب معين. وبنفس الطريقة فإن روايات يسوع المسيح عن تدمير المعبد وتدمير القدس والأحداث التي تؤدي إلى مجيئه الثاني ليست بترتيب معين في العهد الجديد. قد تسأل كيف يمكننا أن نحدد متى يتحدث الكتاب المقدس عن بابل القديمة أو بابل المستقبلية. أعتقد أن الكتاب المقدس يقدم لنا قرينتين على الأقل. القرينة الأولى هي أنه عندما يتحدث بابل القديمة بخصوص المعركة مع مصر، فإن الآيات تبدأ عادة بمخاطبة نبوخذ نصر الذي كان ملك بابل القديمة عندما غزا مصر. والقرينة الثانية في تحديد ما إذا كانت بعض الآيات تتحدث عن بابل القديمة أو المستقبلية هي وصف الرواية الواردة في الكتاب المقدس. فبعض التفاصيل حول هذه المعركة المستقبلية بين بابل الرمزية (الولايات المتحدة الأمريكية) ومصر مع حلفائها لم تحدث ولا يمكن أن تحدث في المعركة القديمة بين بابل نبوخذ نصر ومصر. قارن إرميا 26-46:13 مع حزقيال 15-29:11.

فيما يلي قائمة بالأحداث التي ربما لم تحدث في المعركة القديمة بين

بابل ومصر، ولكنها ستحدث في المعركة المستقبلية.

سمات المعركة المستقبلية بين بابل (الولايات المتحدة الأمريكية) ومصر

أ. تدمير كامل بحيث لا يوجد رجل أو حيوان يسكن مصر لمدة أربعين عامًا. حزقيال 12، 11، 29: 32:13

ب. سوف يتشتت المصريون بين الأمم. حزقيال 12: 29: 30:23، 26

ج. في نهاية الأربعين عاما سيتم جمع المصريين

للعودة إلى بلدهم. وسوف تصبح أحقر الممالك ولن

ترتفع بعد الآن على الأمم. حزقيال 13-29: 15، زكريا 10: 11

د. سيتم تدمير مصر من مجدل (شمال مصر) إلى أسوان،

(جنوب مصر، أسوان الحديثة) إلى حدود إثيوبيا.

وتعني مجدل البرج وفقًا لمعجم العبرية. حزقيال 10: 29: 30:6، 7

هـ. تسقط بالسيف إثيوبيا وليبيا ولود وكل الليف وكوب وبنو أرض العهد

مع مصر. حزقيال 8، 5: 30

و. سوف تعرف مصر الرب. حزقيال 16، 9، 6، 29: 30: 8، 25، 26. 32: 15. إشعياء 22، 21: 19

ز. سوف يُخوف رسل في سفن الحليف المطمئن إثيوبيا فيأتي عليهم خوف عظيم.

حزقيال 9: 30

ح. سوف يموت الكثير من المصريين بأن الحيوانات ستأكل أجسادهم قبل أن

يدفنوا. حزقيال 5: 29: 32: 4

ط. لن تكون قادرًا على رؤية الشمس أو السماء أو القمر أو النجوم بوضوح شديد في مصر. حزقيال

32: 7، 8

ي. سوف يصيب الأمم الأخرى غم وخوف بسبب تدمير مصر. وسوف

تؤثر طريقة تدمير مصر على الأمم أخرى. حزقيال 10، 9: 32

ك. سوف تدمر بابل المستقبلية مصر ولن تهزم البلاد فقط

مثلما فعل نبوخذ نصر. حزقيال 26،25،24:30. 12،11:32

ل. سيتم تغيير مسارات الأنهار وتعميقها. حزقيال 14:32

م. طريق سريع من مصر إلى آشور (العراق). إشعياء 16:11. 23:19

ن. في يوم ما بعد هذه المعارك، سوف تعبد إسرائيل ومصر وآشور (العراق)

الرب معًا وتصبح هناك بركة في الأرض. إشعياء 23:19-25،

زكريا 12،10:10

توجد ثلاثة أسباب على الأقل توضح لماذا تحدث هذه المصيبة لمصر. أسباب سقوط مصر هي الكبرياء (حزقيال 6:30)، وكونها الأمل الكاذب لإسرائيل (حزقيال 16:29)، وحتى يتمكنوا من معرفة الرب (إشعياء 21:19، 22).

بسبب وفاة يسوع المسيح على الصليب وقيامته من القبر،

الحمد لله. الحمد لله أبدًا! آمين.

رقيبك الخاص في المسيح،

بويد إي. بايلز الثالث (حزقيال 1:33-7)

عن المؤلف...

تخرج بويد بايلز من كلية ميسيسيبي وعمل ككاهن مرسوم ومبشر صيفي وشماس ومدير لمدرسة الأحد في الكنائس المحلية حيث كان يعيش.

للاتصال ببويد بايلز:

الموقع الإلكتروني: [www.WatchmanForIsrael.com](http://www.WatchmanForIsrael.com)

البريد الإلكتروني: [contact@watchmanforisrael.com](mailto:contact@watchmanforisrael.com)